وهو كلام حسن جامع لا يكاد يوجد مثله في بابه [illegible]
رحمك الله بالاحتراز البالغ من جميع الذنوب صغائرها وكبائرها
فرب صغيرة قد تكون اضر على صاحبها من كبيرة والذنوب
كلها للنار وقد تحرق الشرارة منها القرية الواسعة وعن زين العابدين
علي بن الحسين رضي الله عنهما قال ان الله خبا ثلاث في ثلاث خبا
رضاه في طاعته فلا تحقروا من الطاعة شيئا فلعل رضاه سبحانه
يكون فيه وخبا سخطه في معصيته فلا تحقروا شيئا من
المعاصي فلعل سخطه سبحانه يكون فيه وخبا ولايته في خلقه
فلا تحقروا منهم احدا فلعله ولي الله تعالى انتهى وقد
ورد لا صغيرة مع اصرار ولا كبيرة مع استغفار وقال
بعض السلف المستغفر من الذنب وهو مقيم عليه كالمستهزئ
بربه وقال آخر الاستغفار من غير اقلاع توبة الكذابين
وقال اخر ان كنت تعصي الله وانت ترى انه يراك فانت مستهين
بنظر الله وان كنت تعصيه وانت ترى الله لا يراك فانت كافر
وقال اخر من عصى الله وهو يضحك دخل النار وهو يبكي وقال
آخر المومن يرى ذنبه كالذي يحبث في اصل جبل وهو يخشى
كل ساعة ان يقع عليه [illegible]

ونع

٩١

[illegible] على الله وقال بعضهم [illegible] فاطاوه نسال الله ان يجعلنا
[illegible] ويسيرنا [illegible] ويعافينا من مخالفته ومعصيته واضاعة
امره فانه نعم المستعان وعليه التكلان ولا حول ولا قوة الا
بالله **القسم الثامن** وهم المشركون الذين يدعون مع الله
الها اخر تعالى الله عما يقولون وعما يدعون علوا كبيرا وهم
اصناف منهم المشركون ومنهم المعطلون والجاحدون الى غير
ذلك وكلهم في ظلمات وضلالة بعضها فوق بعض عيان ه
والبعض منهم اشد ضلالة وكفرا واكثر بهتانا وافتراء وليس
لاحد منهم حجة ولا برهان بوجه من الوجوه **القول**
في دعوتهم الى الله تعالى والى توحيده والاقرار له سبحانه بالالوهية
والربوبية من غير شريك له في ذلك ولا منازع قال الله تعالى فاعلم
انه لا اله الا الله وقال تعالى انما الهكم الله الذي لا اله الا هو
وسع كل شيء علما وقال تعالى انما الله اله واحد سبحانه ان يكون له ولد
وقال تعالى والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم وقال
تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملئكة واولوا العلم قائما
بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم وقال تعالى ومن يدع مع الله
الها اخر لا برهان له به وقال تعالى ولا تدع مع الله الها اخر لا اله
الا هو كل شيء هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون

بيان ضلالة وظلمات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)